



The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library

This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.

Help ensure our sustainability.

Give to AgEcon Search

AgEcon Search
<http://ageconsearch.umn.edu>
aesearch@umn.edu

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

أثر التغيرات الدولية و الإقليمية على فاعلية التجارة الزراعية البينية العربية

إبراهيم سليمان عبده - عبد الحكيم محمد إسماعيل - محمد حسن - أحمد ربيع
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق

تاريخ المعاقة ٢٠٠٣/١/١٠

تاريخ الاستلام ٢٠٠٣/٨/٢٢

الملخص: تتناول هذه الدراسة أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي للتجارة البينية الزراعية العربية، وقد عرضت الدراسة أهم نتائجها في أربعة أجزاء، يعرض الجزء الأول منها مؤشرات ومعدلات الأداء للصادرات الزراعية العربية البينية وفقاً للمجموعات السلعية الغذائية الرئيسية، في حين يتناول الجزء الثاني من الدراسة التطور والاتجاه الزمني العام ودرجة استقرار الصادرات والواردات الزراعية البينية العربية، أما الجزء الثالث فيعد دراسة مقارنة لمدى تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية في التجارة البينية العربية، وذلك ما بين فترتي بداية ونهاية التسعينات، أي بداية تفعيل سياسات التحرر الاقتصادي القطري العربي، ونهاية حقبة التسعينات بعد مرور فترة زمنية كافية تعكس نتائج تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي القطري العربي، كما أشار هذا الجزء لآثار سياسات التحرر الاقتصادي على التجارة البينية العربية، هذا بالإضافة إلى قيام الدراسة بقياس درجات مشاركة التجارة البينية في التجارة الكلية الزراعية العربية، وأخيراً يقيس الجزء الرابع والأخير من الدراسة، درجات التمركز الجغرافي للصادرات الزراعية البينية العربية .

وأخذت الدراسة في الاعتبار أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القطرية على تيار التجارة الزراعية البينية العربية، بتقسيم الدول العربية إلى ثلاثة مجموعات رئيسية، المجموعة الأولى هي الدول العربية الزراعية وهي تلك الدول التي يزيد فيها مساهمة الدخل الزراعي عن ١٠% في الدخل القومي الوطني، والمجموعة الثانية هي مجموعة الدول العربية غير الزراعية، وهي تلك الدول التي تقل فيها مساهمة الدخل الزراعي عن ١٠% من قيمة الدخل القومي الوطني، أما المجموعة الأخيرة فهي مجموعة الدول العربية

التي تعانى من أزمات داخلية و/أو خارجية كما هو الحال بالنسبة لدول الجزائر وال العراق والصومال وليبيا وفلسطين.

واستندت الدراسة لقاعدة من البيانات المنشورة، سواء الصادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية، أو تلك الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (UN-F.A.O) ، هذا بالإضافة لمختلف الواقع المتاحة ذات العلاقة على الشبكة العالمية للاتصالات. كما اعتمدت على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، كاختبارات المعنوية، والاتجاه الزمني العام، وقياس معدل شروط التجارة، ومعاملات عدم الاستقرار، والمركز الجغرافي.

وتخلص أهم النتائج التي توصلت إليها في ارتفاع الوزن النسبي لل الصادرات البينية العربية في المتوسط السنوي لقيمة صادرات كل من البقول، والسكر، واللحوم، والألبان ومنتجاتها، بنسـبـ بلـغـتـ نـحـوـ ١٠٠،٢، %٤٦،٢، %٤٥،١، %٥٨،٧، %٥٩، على الترتـيبـ خـلـ الـفـرـةـ (١٩٩٨-٢٠٠٠)، وقدر المتوسط السنوي للصادرات خلال نفس الفترة بحوالـيـ ١٤٢٢،٩ مليون دولار، وبلغ معدل نموها حوالي ١٠٠،٢ % سنويـاـ وكان معنـوـيـاـ إحـصـائـياـ عند مستوى معنـوـيـةـ أـقـلـ مـنـ ٥%， كما اتـسـمـتـ هـذـهـ الصـادـرـاتـ بـدـرـجـةـ مـعـقـلـةـ مـنـ الاستـقـارـ، حيث قـدـرـ مـعـاـلـ دـمـ اـسـتـقـارـهاـ بـحـوـالـيـ ٤٦%， وـبـلـغـ الـمـتوـسـطـ السـنـوـيـ لـقـيـمـةـ الـصـادـرـاتـ الـزـرـاعـيـةـ الـبـيـنـيـةـ حـوـالـيـ ١٨٥٤،٨ مليون دولار السنوي خلال فترة الدراسة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، كما أكدت الدراسة عدم ثبوت معنـوـيـةـ تقـدـيرـاتـ مـعـدـلـ تـغـيـرـهاـ خـلـ الـفـرـةـ، وـتـمـيـزـ هـذـهـ الـوـارـدـاتـ بـدـرـجـةـ كـبـيرـةـ مـنـ التـقـلـبـ وـدـمـ الـاستـقـارـ قـدـرـتـ درـجـتـهـ بـحـوـالـيـ ٨٠%， وـفـيـماـ يـتـعـلـقـ بـنـسـبـ التـغـطـيـةـ اـحـتـلـتـ كـلـ مـنـ تـونـسـ وـمـصـرـ وـالـأـرـدـنـ وـسـورـيـاـ، الـمـرـاتـبـ الـأـرـبـعـ الـأـوـلـىـ مـنـ حـيـثـ نـسـبـ تـغـطـيـةـ الصـادـرـاتـ الـزـرـاعـيـةـ الـبـيـنـيـةـ لـنـظـيرـتـهاـ مـنـ الـوـارـدـاتـ، أـيـ حـوـالـيـ ٥٢٩%， ٣٢٩%， ٣٢٣%， ٤٢٢،٧، ٣١٠،٨، ٢٦٥، ٢٠٣،٦، ١٥٠،٥ مـلـيـونـ دـولـارـ عـلـىـ التـرـتـيبـ فـيـ الـفـرـةـ (١٩٩١-١٩٩٣)، وـتـغـيـرـ الـوـضـعـ كـثـيرـاـ فـيـ الـفـرـةـ (١٩٩٨-٢٠٠٠) إـذـ جـاءـتـ كـلـاـ مـنـ مـصـرـ وـسـورـيـاـ وـالـمـغـرـبـ فـيـ الـمـرـاـكـزـ الـأـوـلـىـ مـنـ حـيـثـ نـسـبـةـ تـغـطـيـةـ الصـادـرـاتـ الـبـيـنـيـةـ الـزـرـاعـيـةـ لـنـظـيرـاتـهاـ مـنـ الـوـارـدـاتـ، حيث بلـغـتـ حـوـالـيـ

٥٥٣ ٤٤٩، ٤١١، ٥٠٣ للدول الثلاث على الترتيب، أما بالنسبة للمركز الجغرافي للصادرات الزراعية البينية العربية خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، فقد توصلت الدراسة إلى أن أعلى درجات المركز الجغرافي للصادرات الزراعية البينية العربية في الجزائر، والبحرين، وليبيا، وموريتانيا، حيث قدر معامل المركز الجغرافي للصادرات الزراعية البينية بحوالي ٨٥,٦٪ ٨٢,٧٪، ٦٤,٤٪، ٦٤,٣٪ على الترتيب.

المقدمة ومشكلة الدراسة: تعتبر حقبة البينية الزراعية في عقد الثمانينات، فقد التسعينات من القرن العشرين فترة تحول حاولت الدراسة إلقاء الضوء على اتجاهات لاقتصاديات الدول النامية ومنها الدول التجارية البينية الزراعية العربية، من خلال العربية نحو التحرر الاقتصادي، كما شهدت انضمام العديد من الدول العربية لمنظمة التجارة العالمية، ومن ثم التزامت باتفاقاتها، كما شهدت عدة أحداث جسام تتسم بالعنف والحروب والحاصرات الاقتصادية والاضطرابات الداخلية على مستوى المنطقة العربية والعالم ليس هذا فحسب بل تأثرت تجارة الدول العربية بالتكلبات الاقتصادية وإتفاقات الشراكة بين عدد من دولها وذلك التكلبات، ومن جهة أخرى شهدت نفس الفترة توجهات عربية نحو زيادة التعاون الاقتصادي وتعزيز دور السوق العربية المشتركة، ووُقعت المزيد من الإتفاقيات نحو تخفيض التعريفة الجمركية بين دولها وكذلك الإتفاقيات التجارية الثانية، وتطلب دراسة هذا الموضوع إجراء تحليل اقتصادي مقارن بين عقد الثمانينات وعقد التسعينات ولكن نظراً عدم إتاحة البيانات الخاصة بالتجارة

التجارة الزراعية البينية العربية في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسات العالمية. باعتبار أن تطور هيكل التجارة الزراعية البينية العربية انعكاس لنجاح التعاون الاقتصادي العربي في مواجهة التحديات العالمية والإقليمية، وشملت مؤشرات الأداء

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء التجارة الزراعية البينية العربية في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسات العالمية. باعتبار أن تطور هيكل التجارة الزراعية البينية العربية انعكاس لنجاح التعاون الاقتصادي العربي في مواجهة التحديات العالمية والإقليمية، وشملت مؤشرات الأداء

وتضم دول المجموعة الزراعية تلك الدول التي يزيد فيها مساهمة الدخل القومي الزراعي في الدخل القومي الوطني عن ١٠ % وتشمل (تونس، السودان، سوريا، لبنان، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن، جزر القمر)، أما الدول العربية غير الزراعية هي مجموعة الدول التي يقل فيها مساهمة الدخل القومي الزراعي في الدخل القومي الوطني عن ١٠ % وتشمل (الأردن، الإمارات، البحرين، جيبوتي، السعودية، عُمان، قطر، الكويت)، أما المجموعة الثالثة فقد تكون زراعية أو غير زراعية ولكن العوامل الحاكمة للأداء الاقتصادي هو تعرضاً لسياسات سياسية واجتماعية سواء في شكل حصار اقتصادي أو حروب أو قلقل داخلية وتشمل كلاً من (الجزائر، الصومال، العراق، ليبيا، فلسطين) ، وسوف يتمتناول الصادرات الزراعية وفقاً للمجموعات السلعية الغذائية الرئيسية.

الأهمية النسبية لل الصادرات الزراعية والбинية في جملة الصادرات العربية لمجموعة الدول العربية :

مجموعة الحبوب : من بيانات الجدول (١) تبلغ قيمة الصادرات الزراعية الإجمالية من الحبوب حوالي ٤٤٢ مليون دولار منها حوالي ١٦١ مليون دولار، تصدر مجموعة

في هذه الدراسة كلاً من، الأهمية النسبية لل الصادرات الزراعية البينية في جملة الصادرات الزراعية العربية، وكذلك قياس معدلات التغير السنوي في التجارة الزراعية البينية للدول العربية، ومدى استقرار اتجاهات هذه التجارة البينية، كما اهتمت الدراسة بقياس درجة التمركز الجغرافي لتيار الصادرات الزراعية العربية البينية، ليس هذا فحسب بل وأيضاً مدى تحقيق منافع من التبادل التجاري مع باقي الدول العربية مقاساً في صورة مدى تغطية الصادرات البينية للواردات البينية لكل دولة وكل مجموعة سلعية.

ونظراً لتركيز الدراسة على التجارة الزراعية العربية دون غيرها من القطاعات الأخرى فقد تبنت تعريفياً إجرائياً في تصنيف الدول العربية وفقاً لأهمية الناتج الزراعي في الناتج المحلي، إلى دول عربية زراعية ودول عربية غير زراعية، كما أخذت في الاعتبار أثر التغيرات السياسية والاجتماعية في حقبة السبعينات على الدول العربية وتضمن التصنيف دول عربية تحت وطأة الأزمات السياسية والاجتماعية بحيث يتم مقارنة حجم واتجاه المؤشرات موضوع الدراسة بين المجموعات الثلاث وأيضاً داخل كل مجموعة .

الدول الزراعية حوالي ٩٣% من الجملة، من الصادرات العربية من البذور الزيتية، وحوالي ٥٩% من الصادرات الزراعية وتساهم الدول العربية الزراعية بحوالي ٨٠% من الصادرات العربية من البذور الزيتية لهذه المجموعة السلعية، وبين نفس الجدول أن صادرات الحبوب البنية للدول الزراعية، كما تساهم بحوالي ٧٢% من العربية تمثل حوالي ٣٦% فقط من جملة الصادرات العربية البنية من نفس المجموعة صادرات الحبوب، كما تبين من نفس الجدول (١) إلى أن السودان قد احتلت المرتبة الأولى بين مجموعة الدول ٤١٧,٤ مليون دولار كمتوسط سنوي للفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ كلها تقريباً من الأرز، البذور الزيتية سواء بالنسبة لقيمة هذه منها نحو ٥٩,١ مليون دولار هي قيمة الصادرات لكل دول العالم (١٠٥,٣ مليون دولار)، أو بالنسبة لقيمة الصادرات البنية صادرات مصر من الحبوب للدول العربية ، بما يعادل نحو ٥٠,٣% من الصادرات المصرية من الحبوب، وتأتي تونس في المرتبة الثانية من حيث المساهمة في الصادرات البنية لمجموعة الحبوب بين الدول العربية الزراعية، حيث بلغت قيمة صادراتها من الحبوب خلال ذات الفترة نحو ٥٨ مليون دولار جميعها موجهة للدول العربية.

مجموعة البذور الزيتية :

يوضح ذات الجدول (١) أن قيمة الدول غير عربية .

مجموعة البقول :

الصادرات العربية من البذور الزيتية لجميع دول العالم قد بلغت نحو ١٥٦ مليون دولار، بينما الجدول (١) أن صادرات مجموعة الدول العربية من البقول قد بلغت نحو ٩٧ مليون دولار، منها نحو ٦٠ مليون دولار صادرات بنية عربية، تمثل حوالي ٤٥,٢%

جدول (١) أهمية الصادرات البينية العربية في جملة صادرات الحبوب والبذور الزيتية والبقول والسكر والدرنات (متوسط الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠)

الدول	الحبوب		البروتين		البقول		الذرة والكتمة		السكر		الدرنات	
	الصادرات بالآلاف		الصادرات بالآلاف		الصادرات بالآلاف		الصادرات بالآلاف		الصادرات بالآلاف		الصادرات بالآلاف	
	دولار	%	دولار	%	دولار	%	دولار	%	دولار	%	دولار	%
تونس	57,957	% 100	57,957	% 100	716	% 100	716	% 100	3,304	% 100	3,304	% 100
السودان	6,063	% 30	20,291	% 30	3	% 49	42,695	% 25	20,809	% 25	3	% 49
سوريا	17,624	% 41	42,889	% 41	24,692	% 100	24,692	% 100	55,529	% 41	69,653	% 14
لبنان	5,037	% 0	0	% 0	11,446	% 0	11,446	% 0	275	% 0	924	% 0
مصر	59,076	% 50	117,410	% 50	36,832	% 100	36,832	% 100	13,126	% 42	11,890	% 18
المغرب	6,997	% 47	14,857	% 47	21,026	% 100	21,026	% 100	766	% 93	8,969	% 100
موريتانيا	0	% 0	0	% 0	-	% 100	-	% 100	733	% 2	0	% 0
اليمن	2,718	% 74	3,686	% 74	240	% 100	240	% 100	2,430	% 100	86	% 84
جزر القمر	0	% 0	0	% 0	-	% 100	-	% 100	0	% 2	0	% 0
السلوفاكية	150,435	% 57	262,155	% 57	94,955	% 81	94,955	% 81	118,858	% 46	91,682	% 35
الأردن	152	% 2	6,320	% 2	3,427	% 100	2,852	% 100	27,886	% 1%	3,817	% 0.02
الإمارات	0	% 0	88,453	% 0	457	% 0	0	% 0	96,600	% 0	520	% 0
البحرين	276	% 5	5,542	% 5	6	% 100	6	% 100	613	% 2	0	% 0
الجزائر	4	% 40	10	% 40	31	% 100	0	% 100	48	% 0	306	% 0
السعودية	59	% 0.2	29,559	% 0.2	6,161	% 100	0	% 100	8,432	% 0	270	% 100
عمان	9,218	% 23	40,217	% 23	143	% 100	81	% 100	1,213	% 29	89	% 100
قطر	910	% 95	959	% 95	18	% 100	18	% 100	352	% 0	1	% 0
الكويت	0	% 0	9,151	% 0	25	% 0	0	% 0	66	% 0	64	% 0
الدول غير الزراعية	10619	% 6	180,211	% 6	10,268	% 29	2,957	% 29	135,210	% 1	38,544	% 1
جيبوتي	0	% 0	1	% 0	-	% 0	-	% 0	733	% 0	0	% 0
الصومال	0	% 0	0	% 0	-	% 0	-	% 0	0	% 0	0	% 0
العراق	553	% 0	0	% 0	-	% 0	-	% 0	0	% 0	0	% 0
ливيا	39	% 0	0	% 0	422	% 3	339	% 3	6,041	% 0	153	% 0
فلسطين	0	% 0	0	% 0	0	% 0	-	% 0	0	% 0	0	% 0
دول الأزمات	0	% 0	593	% 0	3,255	% 2	339	% 2	6,774	% 0	153	% 0
المجموع	161,054	% 36.4%	442,950	% 36.4%	108,47	% 51.9	98,251	% 51.9	260,842	% 43.4	135,391	% 43.4

المصدر: جمعت ومحببت من:

(١) الصادرات العربية البينية: الجامعة العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية:

(٢) جملة الصادرات للدول العربية لكل مجموعة سلعية: منظمة الأغذية والزراعة، موقع المنظمة على شبكة المعلومات العالمية (FAO. ORG): لائحة البيانات الإحصائية، التجارة الخارجية للسلع الزراعية،

(٣) غير مطبق

سنوي للفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) نحو ٣٦١ مليون دولار منها حوالي ١٣٥ مليون دولار صادرات بيئية، أي حوالي ٥٢٪ من جملة الصادرات العربية من السكر، ويتميز نصيب الدول العربية في الصادرات العربية من السكر بالانخفاض، حيث يمثل حوالي ٤٦٪ فقط من جملة الصادرات العربية من السكر، هذا يرجع لعدة أسباب أهمها أن الدول الزراعية العربية تتميز بارتفاع عدد سكانها ومعدل نمو هذا العدد سنوياً، وهي شعوب مستهلكة للسكر بدرجة كبيرة، ثم أن هناك دول عربية غير زراعية كما يتضمن لاحقاً تستورد سكر خام وتكرهه وتعيد تصديره لدول مجاورة (مجلس التعاون الخليجي) مما يعطي انطباعاً ظاهرياً بارتفاع جملة الصادرات العربية من السكر، ولكن ترتفع مساهمة الدول العربية الزراعية في الصادرات العربية البيئية إلى حوالي ٧١٪، وتحتل سوريا المركز الأول بين مجموعة الدول العربية الزراعية، حيث بلغت قيمة صادراتها السنوية من السكر حوالي ٥٥,٥ مليون دولار وجهت جميعها للدول العربية أي أن الصادرات الزراعية البيئية السورية من السكر تعادل ١٠٠٪، وتأتي صادرات مصر في المرتبة الثانية (١٣,١ مليون دولار)، تليها تونس

من الصادرات العربية من البقول، و ذلك كمتوسط سنوي للفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) ، أما بالنسبة لمجموعة الدول العربية الزراعية فقد بلغت صادراتها من البقول، ٩٥٪ من الصادرات العربية من البقول، كما أنها صدرت ٩٩٪ من الصادرات العربية البيئية من البقول، واحتلت سوريا المرتبة الأولى، حيث بلغت صادراتها من البقول نحو ٦٩,٧ مليون دولار، منها حوالي ٤٢,٤ مليون دولار صادرات بيئية، أي أن ٤٠,٧٪ من الصادرات السورية من البقول موجهة للدول العربية، و على الرغم من توسيع قيمة صادرات كل من تونس واليمن و التي بلغت نحو ١٤٨،٨٦ ألف دولار على الترتيب ، إلا أنها جميعاً تمثل صادرات بيئية بنسبة ١٠٠٪ ، كما يلاحظ أيضاً افتتاح السوق اللبناني كاملاً فيما يتعلق بتصادرات البقول على الأسواق الخارجية عدا الأسواق العربية ، حيث بلغت الصادرات اللبنانية من البقول نحو ٩٢٤ ألف دولار هي قيمة صادرات لبنان (كمتوسط سنوي) من البقول و جميعها لدول غير عربية

مجموعة السكر :

يوضح الجدول (١) أن قيمة صادرات الدول العربية من السكر قد بلغت كمتوسط

الدرنات- و جاءت سوريا في المرتبة الثانية بعد مصر، حيث قدرت صادرتها من الدرنات بحوالي ٢٤,٧ مليون دولار، و البنية منها بحوالي ٤,٩ مليون دولار ، و بمعنى آخر أن صادرات مصر و سوريا معاً من الدرنات تقدر بحوالي ٦٢ مليون دولار، أي بحوالي ثلثي صادرات العرب من الدرنات، و التي تقدر بحوالي ١٠٥ مليون دولار، كما أن صادرات هاتين الدولتين من الدرنات للدول العربية تمثل حوالي ٩٤,٦ % من الصادرات البنية العربية من الدرنات، وبمعنى آخر فإن كل من مصر و سوريا تمثلان السوق الرئيسية للدرنات بالنسبة لأغلب الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) .

مجموعة الخضر و الفاكهة :

يؤكد الجدول (٢) أن صادرات الدول العربية من الخضر و الفاكهة قد بلغت نحو ٢٠٣٧ مليون دولار منها حوالي ٢٥ % صادرات بنية عربية، علما بأن حوالي ٧٤ % من صادرات الدول العربية من الخضر و الفاكهة من الدول الزراعية، كما أن الدول العربية الزراعية تساهم بنفس النسبة في الصادرات العربية البنية، و تأتي كل من المغرب و سوريا و مصر في المراتب الأولى و الثانية و الثالثة بالنسبة

(٣,٣ مليون دولار) جميعها تم تصديرها لدول عربية، في حين تأكّد نفس الوضع بالنسبة لافتتاح السوق اللبناني على أسواق غير عربية كما هو الحال بالنسبة لمجموعات الحبوب و البدور الزيتية و البقول، حيث اتضح أيضاً أن الصادرات اللبنانية من السكر قد بلغت نحو ٢٧٥ ألف دولار كمتوسط سنوي، وقد وجهت جميع هذه الصادرات لأسواق أخرى خلاف الأسواق العربية و ذلك لفترة الدراسة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠).

مجموعة الدرنات :

يبين الجدول (١) أن قيمة صادرات الدول العربية مجتمعة من الدرنات، قد بلغت نحو ١٠٥ مليون دولار منها حوالي ١١,٢ مليون دولار قيمة صادرات الدول العربية (صادرات بنية) ، بما يعادل نحو ١٠,٦ % من قيمة صادرات هذه المجموعة، واحتلت مصر المرتبة الأولى بين دول المجموعة سواء من حيث قيمة صادرتها من الدرنات و التي بلغت نحو ٣٦,٨ مليون دولار - حوالي ثلث الصادرات الدول العربية مجتمعة من الدرنات- أو من حيث صادرتها من الدرنات للدول العربية والتي قدرت بحوالي ٥,٧ مليون دولار، - حوالي نصف الصادرات البنية العربية من

الحيوانات الحية نحو ٣٩,٩٪ من متوسط تصديرها السنوي من هذا النمط.

مجموعة اللحوم :

يبين الجدول (٢) أن صادرات الدول العربية من اللحوم تقدر بحوالي ٥٨,٧ مليون دولار منها ٢٨ مليون دولار صادرات بيئية ٤٨٪ من حجم صادرات اللحوم، وتساهم الدول العربية الزراعية بحوالي ٤٣٪ من جملة الصادرات العربية من اللحوم، وتفس النسبة في الصادرات العربية البيئية من اللحوم، وتحتل السودان المرتبة الأولى بين الدول الزراعية من حيث حجم صادراتها من اللحوم، صادرات اللحوم حيث تصدر حوالي ثلث صادرات الدول العربية من اللحوم بينما يبلغ حجم الصادرات السودانية للدول العربية من اللحوم حوالي ٤٠٪ من المتوسط السنوي للصادرات السودانية من اللحوم خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، وعنى الرغم من توافر قيمة الصادرات الموريتانية إلا أن جميعها وجهت لدول عربية.

مجموعة الألبان ومنتجاتها :

يظهر من بيانات الجدول (٢) أن الدول العربية تصدر ما قيمته ٥٧٤ مليون جنيه من منتجات الألبان حوالي ثلثتها من الدول الزراعية،

للصادرات من الخضر و الفاكهة و التي بلغت نحو ٦٣٤,٩، ٥٦٨,٩، ١٤٦,٩ مليون دولار على الترتيب ، بينما تأتي سوريا و مصر و المغرب الأولى و الثانية و الثالثة على الترتيب، إذ قدرت صادراتها من هذه المجموعة السلعية للدول العربية، أي حوالي ٤٢٤,٤ مليون دولار (٣٩٪ من جملة صادراتها من الخضر و الفاكهة) ، ١١١ مليون دولار (٧٦٪ من صادراتها من هذه المجموعة السلعية)، ٥,٨ مليون دولار (١٪ فقط من صادرات هذه المجموعة) للدول الثلاث على الترتيب.

مجموعة الحيوانات الحية :

يوضح الجدول (٢) أن الدول العربية تصدر حوالي ٤٤٤ مليون دولار من الحيوانات الحية، تصدر الدول العربية الزراعية حوالي ثلثتها، كما أن الصادرات العربية البيئية من هذه المجموعة السلعية حوالي ثلث جملة الصادرات منها، وحوالي ثلث أرباعها من الدول العربية الزراعية، وحققت سوريا أعلى عائد تصديرى من الحيوانات الحية، حيث قدرت صادراتها بنحو ١٧٢,٥ مليون دولار منها ٦٨,٨ مليون دولار صادرات سورية من الحيوانات الحية للدول العربية، كمتوسط سنوى للفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، وتمثل الصادرات البيئية السورية من

جدول (٢) أهمية الصادرات البينية العربية في جملة صادرات الخضر والفاكهة والحيوانات الحية وللحوم والألبان متوسط الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)

الرتبة الصادرات البيـــنية العـــربية	البيان ونحوه		القـــطر		مـــدفوعات خـــارجية		الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية		الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية			
	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية	الصـــادرات بالآلاف دولار	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية	الصـــادرات بالآلاف دولار	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية	الصـــادرات بالآلاف دولار	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية	% الصـــادرات البيـــنية العـــ العربية			
	الـــدول الجـــمـــلة الـــعربـــية	الـــدول الجـــمـــلة	الـــدول العربـــية	الـــدول العربـــية	الـــدول الجـــمـــلة الـــعربـــية	الـــدول الجـــمـــلة	الـــدول العربـــية	الـــدول الجـــمـــلة الـــعربـــية	الـــدول الجـــمـــلة			
١	٩٤٦٦	٩٤٦٦	%٥٠	٩٤٧	٩٤٧	%٢٢	١٠٣	٢٤	%٣٣	٨٥٥١	٢٧٧٥١	٢
٢	١٥٧٨٩	١٥٧٨٩	%٤١	١٩٠٢	٧٧٧	%٥٠	٧٧٦٨٢	٢٨٩٢	%٦٨	٩٥٦٧	٧٣٠	٣
٣	٩٧٧٤١	٩٧٧٤١	%٥١	١٢٣	٦٧	%٤٠	١٧٧٥٤٦٠	٦٨٤٧٧٩	%٣٩	٥٦٨٩٣٣	٢٢١٢٣٧	٤
٤	٧٩٨	-	-	٨٧٥	-	-	١٧٨	-	-	٦٦٤٠	-	٥
٥	٣٧٦٣١	٣٧٦٣١	%٤١	١٩٠	١٩٠	%٢	٣٧٦٣١	١٧٧	%٧٦	١٦٦٩٤٢	١١١٠٧٧	٦
٦	١٨٥١	١٨٥١	%٤٤	٦٣	٢٨	-	٢٥	-	%٦	٦٣٤٨٥٨	٥٤٧٧٥	٧
٧	٥٥	٥٥	%١٠	١٩٢	٦٣٢	-	٢٣٧٠٧	-	-	٢١	-	٨
٨	٢٨٧٣	٢٨٧٣	%٣	٣٦	٣	%٩٧	٢٠٢٢	٢٠٢٢	%٩٢	٤٩٣٣	٤٠١٩٩	٩
٩	١٨٤٢٧٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٢	-	١٠
١٠	٣٦٨٥٥٣	٣٦٨٥٥٣	%٦٣	٢٠٢٦	١١٧٩	%٣٨	٢٩١٩٢٦	١١١٢١٥	%٧٥	١٥١٢٢٠١	٣٧٧٨٨٥	١١
١١	٢٧٦٨٦	٢٧٦٨٦	%٩٤	٢٧	٢٧	%٩٨	٢٥٣٦	٢٥٣٦	%٨٠	١٢٩٠٢٩٧	١٠٣٦٦٥	١٢
١٢	٧٦٦	-	-	٨١٧٦	-	-	٨٠٥٩	-	-	١٩٩٢٢٨	-	١٣
١٣	٩٨٢	٩٨٢	%١٠	١٢٣٧	١٢٣٧	%٢	٩٧	٩٧	%٧	١٩٩٢	٣٩	١٤
١٤	-	-	-	٢	-	-	٢٠٢٦٧	-	-	٢٩	-	١٥
١٥	١١٩١٦٧	١١٩١٦٧	%٢١	١٨٦٧٦	١١٦٧٥	%٢٧	٨٢٧٧	٧٢٧٧	%٢٦	٦٣٠٧٦	٤٣٠٧٦	١٦
١٦	١٢١٨١	١٢١٨١	%٢٠	١٢٣٥	٨١	%٢	٢٧٦٣	٢٧٦٣	%١٣	٢١٠٩١	٢٠٧٧١	١٧
١٧	٧٦٦	-	-	٨٠١٧٦	-	-	٨٠٠٩	-	-	١٩٩٢٥	-	١٨
١٨	٩٨٢	٩٨٢	%١٠	١٢٣٧	١٢٣٧	%٢	٩٧	٩٧	%٧	١٩٩٢	٣٩	١٩
١٩	-	-	-	٢	-	-	٢٠٢٦٧	-	-	٢٩	-	٢٠
٢٠	١١٩١٦٧	١١٩١٦٧	%٢١	١٨٦٧٦	١١٦٧٥	%٢٧	٨٢٧٧	٧٢٧٧	%٢٦	٦٣٠٧٦	٤٣٠٧٦	٢١
٢١	١٢١٨١	١٢١٨١	%٢٠	١٢٣٥	٨١	%٢	٢٧٦٣	٢٧٦٣	%١٣	٢١٠٩١	٢٠٧٧١	٢٢
٢٢	٧٦٦	-	-	٨٠١٧٦	-	-	٨٠٠٩	-	-	١٩٩٢٥	-	٢٣
٢٣	٢٠٢٦٧	٢٠٢٦٧	-	٦٦٢	-	-	٢٧٧	-	-	٢٠٠٠٧	-	٢٤
٢٤	١٩٩٠٧	١٩٩٠٧	%٤٩	٢٢٠٢١٧	١٦٠٣٩٩	%٢٧	١٠٢٢٠	٢١٠٢٢	%٧٤	١٠١٢٧٨	١٢٧٠٥٣	٢٥
٢٥	٥٧٦	٥٧٦	-	٦٦	-	-	٦٦	-	-	١٦٠٢٧	-	٢٦
٢٦	-	-	-	٦٦	-	-	٦٦٦٦	-	-	٢٠٠٠٧	-	٢٧
٢٧	-	-	-	٦٦	-	-	٦٦٦٦	-	-	٢٠٠٠٧	-	٢٨
٢٨	٩٦٠	٩٦٠	%١٠	٩	٩	-	٢٦	-	%١٣	٧٦٠٧٣	٦٣٠٧٦	٢٩
٢٩	٤٧٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٠٠٧	-	٣٠
٣٠	٩٦١	٩٦١	%٢٢	٧٦	٧٦	%٦٠	٩٦٢٦	٩٦٢٦	%٦٣	٦٦٠٧٦	٥٨٠٦	٣١
٣١	٥٧٦	٥٧٦	-	٦٦	-	-	٦٦٦٦	-	-	٢٠٠٠٧	-	٣٢
٣٢	٥٧٦٧	٥٧٦٧	%٤٩	٦٦٦٦	-	-	٦٦٦٦	-	-	٢٠٠٠٧	-	٣٣

المصدر: جمعت وصنفت من:

(١) الصادرات العربية البينية: الجامعة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

(٢) جملة الصادرات للدول العربية تكل بمجموعة سلعية: منظمة الأغذية والزراعة، موقع المنظمة على شبكة المعلومات العالمية (FAO. ORG)

(٣) جملة - - - - -

العربية من الدرنات، وترجع مساهمة هذه المجموعة من الدول العربية -المعنوية نسبيا- في صادرات الدول العربية من الخضر والفواكه (٢٢%) إلى أن كل من الأردن، والإمارات العربية السعودية تطبق تقنيات الزراعات المحمية لإنتاج خضر وفاكهه للتصدير، ولكن بينما تصدر الأردن ٨٠% منها لدول عربية أخرى، فلا تصدر الإمارات من إنتاجها لدول عربية أخرى، وتتصدر السعودية ٤٢% فقط من صادراتها لدول عربية مجاورة (مجلس التعاون الخليجي) جدول (٢)، وارتفاع مساهمة الدول العربية غير الزراعية في جملة الصادرات العربية من السكر ترجع لأن هناك استيراد لسكر خام يعاد تكريره لتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد القومي، ولكن لا تساهم هذه المجموعة من الدول العربية في الصادرات العربية البينية من السكر إلا بحوالي ٢٨%， لارتفاع سعره وضآلته كميته، وعدم استقرار العرض منه ولأن معظم الدول العربية لا زالت تفضل سكر القصب، وليس البنجر السكري أما ارتفاع أهمية صادرات الدول العربية غير الزراعية من الحبوب فيرجع لأن عدد من دول الخليج أهمها الإمارات العربية السعودية وعمان تصر على إنتاج الحبوب بصرف النظر عن

كما أن ثلاثة أرباع الصادرات البينية العربية من هذه المنتجات، البالغ قيمتها ٢٢٨ مليون دولار، أيضاً من الدول الزراعية، وتأتي سوريا في المرتبة الأولى بين مجموعة الدول الزراعية من حيث قيمة صادرات الألبان ومنتجاتها، حيث تصدر حوالي ٧٧,٧ مليون دولار سنوياً، بما يعادل خمس قيمة صادرات الدول العربية من الألبان ومنتجاتها خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، وكل الصادرات السورية من هذه المجموعة السلعية تتجه للدول العربية.

الأهمية النسبية للصادرات الزراعية البينية في جملة الصادرات العربية لمجموعة الدول العربية غير الزراعية :

تشمل مجموعة الدول العربية غير الزراعية الأردن، والإمارات، البحرين، جيبوتي، السعودية، عمان، قطر و الكويت. وهي دول بترولية عدا الأردن، ويبيّن الجدول (٢) أنه فيما عدا مجموعتي الحبوب والسكر واللحوم فإن أهمية صادراتها في جملة صادرات الدول العربية من المجموعات السلعية الغذائية من المنطقي أن يكون ضئيلاً، مقارنة بالدول العربية الزراعية، فهي تساهم بحوالي ١٤% من الصادرات العربية من البذور الزراعية، وحوالي ٥% من الصادرات العربية من البقول، وحوالي ٥% من صادرات الدول

وتساهم بحوالي ٢٧% في الصادرات العربية البنية من الألبان ومنتجاتها، وتحتل السعودية المرتبة الأولى بين مجموعة الدول العربية غير الزراعية، من حيث قيمة الصادرات من مجموعة الألبان ومنتجاتها ، إذ قدرت الصادرات السعودية من هذه المجموعة بحوالي ١٠٩,٢ مليون دولار بما يوازي نحو ١٨% من الصادرات العربية من الألبان ومنتجاتها والتي قدرت بحوالي ٥٧٤ مليون دولار كمتوسط سنوي خلال فترة الدراسة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) ، وغاية الأمر، أن السعودية تلعب الدور الأكبر في إمداد الأسواق العربية وغير العربية بتصادرات من الألبان ومنتجاته، ولكن لا تصدر منها للدول العربية سوى ١١%، ربما لارتفاع أسعار هذه المنتجات مما لا يجعل لها أسواق في الدول العربية، لأن إنتاج الألبان في السعودية يكون بتكليف عالية، ويهدف بصفة أساسية لتوفير الحليب الطازج للسكان مع تصدير كمية منه.

الأهمية النسبية للصادرات الزراعية البنية في جملة الصادرات العربية لمجموعة دول الأزمات:

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة في العرض التحليلي لاتجاهات الصادرات البنية الزراعية لدول الأزمات العربية قد واجهتها

تكليف إنتاجها، باعتبارها سلع استراتيجية، كما أن لديها شركات تستورد الحبوب ثم تعيد تصديرها سواء بعد الطحن أو بدون - لدول عربية خلессية أخرى، وتصنف في البيانات الرسمية على أنها صادرات.

وتساهم الدول العربية غير الزراعية بحوالي ٢٣% من صادرات الدول العربية من الحيوانات الحية مصدرها بصفة أساسية الأردن وعمان، وبينما توجه صادراتها منها بالكامل تقريباً لدول عربية أخرى -جدول (٢)، توجه عمان كل صادرتها من الحيوانات الحية لدول غير عربية، وتساهم الدول العربية بأكثر من نصف صادرات الدول العربية من جملة اللحوم، أي حوالي ٥٧% ، معظمها من السعودية والإمارات، ونسبة كبيرة منها صادرات دواجن، ونسبة في قليلة تذهبها السعودية كمنج من لحوم الأضاحي بعد عيد الأضحى تسجل رسمياً كتصادرات، وكذلك هناك شركات خلессية تستورد أغنام أسترالية وصينية وتعيد تصدير لحومها لدول أخرى عربية، كما أن هناك استيراد لذباائح الجاموس من الهند وباكستان وتصدر كل حوم يتم تصنيعها في هذه الدول ويبين الجدول (٢) أن الدول العربية غير الزراعية تساهم بحوالي ٣٥% من الصادرات العربية من اللبان ومنتجاتها،

الاتجاه الزمني العام والاستقرار لل الصادرات الزراعية البنية العربية:
 لجأ الدراسة لتقدير نموذج الاتجاه الزمني العام لكل من الصادرات والواردات الزراعية العربية البنية بهدف تقدير متوسط معدل النمو السنوي فيها خلال العقد الأخير من القرن العشرين، واستخدمت النموذج الانحداري الخطى المبين بالجدول (٣) لأنه المناسب لتقدير متوسط معدل التغير السنوي. وكذلك الاستفادة منها لتقدير مستوى الاستقرار في الصادرات الزراعية البنية العربية، من خلال تقدير معامل عدم الاستقرار المبين بالمعادلة الآتية:-

$$S = \left| \frac{Y - \hat{Y}}{\hat{Y}} \right| \cdot 100 \quad (1)$$

حيث أن:

S: معامل عدم الاستقرار
 Y : قيم الصادرات أو الواردات الفعلية
 \hat{Y} : قيم الصادرات أو الواردات المقدرة وقد استندت الدراسة لسلسلة زمنية مدة عشر سنوات خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٠)، وذلك لقيم كل من الصادرات والواردات

مشكلة عدم إتاحة البيانات بالنسبة لأغلب دول الأزمات، وهو الأمر الذي ينسجم مع طبيعة الأمور، إذ أن الأزمات التي تواجهها مثل هذه الدول تحول بصورة أو بأخرى دون إتاحة قاعدة موثقة ومؤكدة وموثوقة بها عن أغلب الأنشطة الاقتصادية، ولقد حاولت الدراسة الإمام بكل ما هو متاح من هذه البيانات ومن اللافت للنظر أنه برغم أن الدول العربية في هذه المجموعة تشمل دول زراعية مثل الجزائر والعراق والصومال وفلسطين، بحكم الموارد المتاحة من أراضي زراعية ومياه، ولكن تبين من تحليل الجدولين (١)، (٢) أنها لا تصدر الحبوب، أو البذور الزيتية، أو البقول، وتساهم بقدر يكاد لا يذكر من صادرات البقول العربية (٠٠٠٥٪)، وكذلك السكر (٣٪)، والدرنات (٣٪)، والخضر والفاكهة (٣٪)، وجملة اللحوم (٠٠٥٪)، والألبان ومنتجاتها (١٪)، وربما كانت لصادرتها وزن في الصادرات العربية بالنسبة للحيوانات الحية (١١٪)، لأن الصومال مازال يصدر سنويًا في المتوسط ما قيمته حوالي ٤٨ مليون دولار، ليس منها أي كمية للدول العربية، برغم حاجتها للدعم العربي، ولكن المبادئ الاقتصادية يبدو لا تضيق وزنا للهوية أو الاعتبارات القومية في زمن العولمة.

(١) يبراهيم سليمان عبد ، أحمد فؤاد شهور (دكتار): "الخطوة الزراعية البنية العربية: ملامح الأداء والرؤية المستقبلية". المجلة لمعرفة الاقتصاد الزراعي، العدد العاشر، العدد الأول، مارس ٢٠٠٠.

الزراعية البينية العربية، وتم تقدير نموذج مصر لأعلى معدل تصديرى بيني زراعي الاتجاه الزمني العام، وفقاً لتصنيف الدول والذي يوازي نحو ١٧١,٣ مليون دولار، بما العربية للفئات الثلاث هي الدول العربية يمثل نحو ١٢ % من المتوسط السنوى لقيم الصادرات الزراعية البينية والتي بلغت حوالي ١٤٢٢,٩ مليون دولار لمجمل الدول.

الدول العربية الزراعية :
تشير بيانات الجدول (٣) لعدم تأكيد المعنوية الإحصائية للتغير السنوي في قيمة الصادرات الزراعية البينية العربية سوى في ثلات فقط من الدول العربية الزراعية وهي تونس ومصر واليمن، حيث تأكيدت المعنوية الإحصائية لمعدل نمو الصادرات في هذه الدول عند مستوى معنوية ٥ %، وقد تبين أن صادرات تونس الزراعية البينية قد بلغت نحو ١١٠,٣ مليون دولار كمتوسط سنوي لفترة الدراسة، في حين بلغ هذا المتوسط نحو ٢٠١,١ ، ١٧١,٣ مليون دولار لكل من مصر واليمن على الترتيب، كما تبين أن معدل النمو في قيمة الصادرات قد بلغ نحو ١٣,٧ % ١٨,٨ % ، ٤٠,٢ % ، من المتوسط السنوي لل الصادرات الزراعية البينية العربية لكل من تونس و مصر واليمن على الترتيب، كما بلغ معامل عدم الاستقرار حوالي ٢٧ % ٥٢ % ، ٢٤ % ، بالنسبة لتونس ومصر واليمن على الترتيب ، وعلى ضوء ما سبق يتبيّن أنه على الرغم من تحقيق

الدول العربية غير الزراعية :
يشير الجدول (٣) إلى أن الصادرات الزراعية البينية للدول العربية غير الزراعية لم تتأكد المعنوية الإحصائية لمعدل تغيرها السنوي عند مستوى معنوية ٥ % سوى في الأردن فقط، حيث تبيّن أن الصادرات الزراعية البينية العربية للأردن تعادل في متوسطها السنوي حوالي ٢٤٨ مليون دولار، تمثل حوالي ١٧,٤ % من المتوسط السنوي لجملة صادرات الدول العربية، والتي بلغت حوالي ١٤٢٢,٩ مليون دولار خلال فترة الدراسة (١٩٩١ - ٢٠٠٠) ، كما اتضح أن معدل النمو السنوي في الصادرات الزراعية البينية الأردنية يعادل نحو ٦,٧٣ % من المتوسط السنوي لصادرات الأردن الزراعية البينية، إلا أن التحليل يشير إلى أن

(٣) يوضح الاتجاه الزمني العام لقيم الصادرات الزراعية البينية العربية خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٠٠)

الدولة	$Y = a + bt$	السنوي المقرر للاتجاه الزمني العام	متوسط الف دولار	معدل التغير %	R ^(٢)	معامل معيار الانحدار	F	معنوية	معامل عند الاستقرار %
الأردن	$Y = 172857.3 + 16692.1 X$ (41626.9) (7798.4)		٢٤٧٦٦٢	٦.٧٢	٠.٣٦	(١)*	٤.٥٨	غ.م	٦٤
الإمارات	$Y = 18186.5 + 10479.2 X$ (32560.5) (6099.2)		٢٨٩٧١	٣٦.٢	٠.٢٧	(١) غ.م	٤.٩٥	غ.م	٥٠
البحرين	$Y = 20998.1 + 2671.8 X$ (13698.2) (2565.9)		٢٢٠٤١	٨.١	٠.١٢	غ.م	١.٠٨	غ.م	٤٨
تونس	$Y = 42125.5 + 15158.1 X$ (17309.7) (3242.4)		١١٠٣٤٧	١٢.٧	٠.٧٣	*	٢١.٩	*	٣٧
الجزائر	$Y = 9670.3 + 575.9 X$ (4797.2) (898.6)		١٢٢٦٢	٤.٧	٠.٦	غ.م	٤.٤١	غ.م	٣٥
المملكة العربية السعودية	$Y = 23155.8 + 21691.4 X$ (88538.3) (16584.8)		١٢٠٧٦٧	١٨	٠.١٨	غ.م	١.٧١	غ.م	٣٤
السودان	$Y = 28981.1 + 16555.8 X$ (64367.6) (12057.2)		١٠٣٤٨٢	١١	٠.١٩	غ.م	١.٨٩	غ.م	٣٣
سوريا	$Y = 227042.1 + 12966.8 X$ (54514.9) (10211.6)		٢٨٥٣٩٣	٤.٩	٠.١٧	غ.م	١.٦١	غ.م	٣٢
عمان	$Y = 88210.9 - 5158.3 X$ (30778.3) (5765.3)		٦٤٩٩٩	٧.٤-	٠.٠٩	غ.م	٠.٨	غ.م	٣١
قطر	$Y = 4106.01 - 361.6 X$ (1450.6) (271.7)		٢٤٧٩	١٤.٣-	٠.١٨	غ.م	١.٧٧	غ.م	٣٠
الكويت	$Y = 115754.8 + 7865.6 X$ (104557.1) (19585.3)		١٠١١٦٠	٥.٢	٠.٠٢	غ.م	٠.١٦	غ.م	٣٩
ليبيا	$Y = 6044.8 + 984.5 X$ (11239.9) (2105.4)		١٠٤٧٦	٣.٤	٠.٠٣	غ.م	٠.٢٢	غ.م	٣٨
مصر	$Y = 26226.7 + 32231.3 X$ (63335.7) (11863.9)		١٧١٢٦٧	١٨.٨	٠.٤٨	*	٧.٤٨	*	٣٧
المغرب	$Y = 36471.1 + 5147.02 X$ (16072.6) (3010.7)		٥٦٦٢٢	٨.٦	٠.٣٧	غ.	٢.٩٢	غ.	٣٦
موريطانيا	$Y = -159.3 + 182.8 X$ (962.1) (180.2)		٦٦٣	٤٧.٣	٠.١١	غ.	١.٠٣	غ.	٣٥
اليمن	$Y = -16248.7 + 8067.5 X$ (8571.3) (1605.6)		٢٠٠٥٥	٤٠.٢	٠.٧٦	*	٢٥.٣	*	٣٤
الدول العربية	$Y = 767049.3 + 145749.8 X$ (253024.19) (47395.77)		١٤٢٢٩٢٢.٦	١٠.٢	٠.٥٤	*	٩.٥	*	٣٣

(١) معنوي عند مستوى > ٠.٥ حيث أن $T_{(الدولية)} = 1,833$ أو درجات حرارة $n-1$.

(٢) غ.م : غير معنوي عند مستوى > ٠.٥

(٣) القيم بين الأقواس أسلسل التقدير تمثل الخطأ المعياري للمعلم المقدرة

المصادر: جمعت وحسبت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، مجلدات مختلفة.

صادرات الأردن الزراعية البينية تسم تحقيق ليبيا لمتوسط صادرات زراعية سنوي إلى الدول العربية حوالي ١٠,٥ مليون دولار، إلا أنه يمثل أقل من ١١% من المتوسط السنوي لجملة صادرات الدول العربية والبالغ نحو ١٤٢٢,٩ مليون دولار خلال الفترة ١ (١٩٩١-٢٠٠٠)، كما تعاني صادراتها للدول العربية من التقلب الشديد، حيث بلغ معامل عدم الاستقرار حوالي ٤٠,٢%， ولم تتأكد المعنوية الإحصائية لتغيرات معدل التغير السنوي في الصادرات الأردنية البينية الزراعية قدرت بحوالي ١٦,٧ مليون دولار، في حين أن هذه القيمة في اليمن تبلغ نحو ٨,١ مليون دولار، إذ أن الصادرات الأردنية ذات معدل النمو الأقل تحقق زيادة سنوية توازي أكثر من ضعف الصادرات الزراعية اليمنية ذات معدل النمو الأعلى.

دول الأزمات العربية :

تعاني بعض الدول العربية من أزمات ونقلبات سياسية واقتصادية ترجع في جوهرها لعوامل داخلية (و/أو) خارجية كما هو الحال بالنسبة للجزائر والصومال والعراق ولibia وفلسطين. الأمر الذي يعكس بصورة أو بأخرى على الأداء الاقتصادي لهذه الدول بصفة عامة، وقطاع التجارة الخارجية فيها على وجه الخصوص، وتشير بيانات الجدول (٤) إلى أنه على الرغم من

تطور تغطية الصادرات للواردات في

التجارة البينية العربية :

تعتبر نسبة تغطية الصادرات للواردات أحد المؤشرات الاقتصادية الهامة التي تعكس

الفئة الثالثة فهي تضم دولاً عربية تعاني من أزمات سواء على المستوى الداخلي أو الإقليمي أو الدولي.

الدول العربية الزراعية :

تشير بيانات الجدول (٤) إلى تفوق نسب تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية في التجارة البينية لدول هذه المجموعة خلال فترة الدراسة (١٩٩١ - ١٩٩٣)، إذ تبين أن نسبة التغطية قد بلغت نحو ٥٢٩٪، ٥٣٢٪، ٣٢٩٪، ٢٢٧٪ في تونس وسوريا ومصر والمغرب على الترتيب، أما باقي الدول العربية الزراعية فلم تتوفر بيانات يمكن من خلالها تقدير هذا المؤشر، وبصفة عامة فإن نسب التغطية المتاحة لبعض الدول الزراعية تعكس مدى قدرة اقتصادها الزراعي وكيفية توظيف قدراتها لتجيئ الموارد التجارية الزراعية لها بحيث تعمل في صالح هذه الدول، حيث أن الصادرات بداعها تمت إضافة للاقتصاد القطري، في حين تمت الواردات الزراعية خصماً من رصيد اندونيزيا سواء من عملاتها الصعبة أو ضياع تكثير من فرص توظيف الموارد المتاحة بتشكيل الأموال، تحت مظلة سياسة إحلال المنتج المحلي محل الواردات.

المنافع المتحققة لكل دولة من التبادل التجاري البيني خاصة في التجارة الزراعية، ولبيان أثر ارتفاع سياسات تحرير التجارة والإصلاح الاقتصادي القطري العربي فقد قارنت الدراسة معدلات تغطية الصادرات للواردات الزراعية العربية البينية في فترتين زمنيتين، الأولى (١٩٩١ - ١٩٩٣) والتي تعكس بداية التحولات الاقتصادية والعالمية، والثانية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) والتي تعكس أثر تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي القطري، خاصة أنه لم تتوافر بيانات عن التجارة الزراعية البينية في حقبة الثمانينات. ويجد الإشارة أن ارتفاع قيمة جملة الواردات البينية العربية عن قيمة جملة صادراتها البينية يرجع لأن الأولى تقدر بالسعر (سيف)، بينما تقدر الأخيرة بالسعر (فوب)، وسعر الواردات يعني السعر وصول ميناء المستورد، وهو قطعاً أعلى من السعر عند ميناء الدولة المصدرة.

الفترة ١٩٩٣-١٩٩١ :

يتم عرض تطور معدل تغطية الصادرات الزراعية البينية للواردات الزراعية البينية للتجارة البينية العربيةأخذًا في الاعتبار تقسيم الدول العربية إلى ثلاث فئات رئيسية ، الفئة الأولى و تمثل الدول الزراعية، أما الفئة الثانية فهي الدول غير الزراعية، أما عن

جدول (٤): معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية العربية البنية خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٣)

الدولة	صادرات بنية (ألف دولار)	واردات بنية (ألف دولار)	حجم التجارة (ألف دولار)	نسبة التغطية (%)	الترتيب وفقاً لحجم التجارة
عمان	72,616	350,075	422,691	21	1
سوريا	236,774	74,014	310,788	320	2
الكويت	13,833	251,158	264,992	6	3
الأردن	155,486	48,162	203,649	323	4
مصر	115,425	35,035	150,460	329	5
البحرين	36,918	61,408	98,326	60	6
تونس	69,878	13,217	83,094	529	7
المغرب	46,509	20,531	67,040	227	8
الجزائر	9,764	51,129	60,893	19	9
قطر	6,594	51,762	58,356	13	10
موريتانيا	0	3,284	3,284	0	11
الإجمالي	763,798	959,775	1,723,573	80	

المصدر: جمعت وحسبت من المنظمة العربية للتربية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، مجلدات مختلفة

جدول (٥): معدل تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية العربية البنية خلال الفترة (٢٠٠٠-٩٨)

الدولة	صادرات (ألف دولار)	واردات (ألف دولار)	حجم التجارة (ألف دولار)	نسبة التغطية (%)	الترتيب وفقاً لحجم التجارة
السعودية	292,745	690,690	983,435	42	1
الكويت	224,659	603,055	827,713	37	2
الإمارات	144,849	477,073	621,922	30	3
السودان	124,107	267,119	391,225	46	6
عمان	80,130	191,810	271,940	42	8
اليمن	54,478	169,853	224,332	32	10
الأردن	264,611	132,584	397,195	200	5
البحرين	50,777	114,334	165,111	44	11
قطر	2,945	102,210	105,155	3	12
سوريا	365,824	81,468	447,292	449	4
ليبيا	6,972	72,473	79,445	10	14
تونس	174,417	64,679	239,096	270	9
مصر	313,847	56,726	370,574	553	7
الجزائر	14,876	44,408	59,283	33	15
المغرب	69,307	16,859	86,166	411	13
موريتانيا	5,133	4,876	10,009	105	16
الإجمالي	2,189,676	3,090,216	5,279,891	71	

المصدر: جمعت وحسبت من المنظمة العربية للتربية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، مجلدات مختلفة

الدول العربية غير الزراعية:

وفلسطين خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩١)، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات البنية الزراعية العربية في الجزائر حوالي (١٩٪ فقط)، وبلغ إجمالي التجارة البنية الزراعية للجزائر حوالي ١٠,٩ مليون دولار فقط، وهي قيمة ضئيلة بالنسبة لحجم التجارة البنية الزراعية العربية والتي بلغت نحو ١,٧ مليار دولار في تلك الفترة، وترتيباً على ما سبق فإن عدم الاستقرار في بعض الدول العربية ينعكس بدوره على الأداء الاقتصادي خاصة التجارة الخارجية خاصة القدرة على التصدير ولكن لا تجد مفرأً من اللجوء للواردات لسد الفجوة ما بين الإنتاج والاستهلاك، أن تعتمد تلك الدول في وارداتها الزراعية على صادرات الدول العربية الأخرى، حتى تستطيع أن تستفيد من القرب المكاني وما يتربّ عليه من قلة تكاليف النقل و الشحن و التفريغ و من ثم قلة المخاطر و تكاليف التأمين، هذا بالإضافة لوجود فرص مواتية من خلال الاعتماد على أساطيل النقل العربية سواء البرية أو البحرية أو الجوية، و مزايا تسهيلات الملاحة الجوية والبحرية العربية، إضافة إلى أن نمو التجارة يعتبر حافزاً لتطوير شبكات المواصلات البرية ما بين الدول العربية، ودافعاً قوياً للحكومات العربية لإزالة المعوقات أمام التجارة البنية.

يبين جدول (٤) أن نسب التغطية تمثل نحو ٣٢٣٪ ، ٦٠٪ ، ٢١٪ ، ١٣٪ ، ٦٪ لدولالأردن و البحرين و عُمان و قطر و الكويت على الترتيب، ومن الملاحظ ضعف نسب التغطية لكل الدول العربية غير الزراعية، عدا الأردن التي تزيد فيها قيمة الصادرات البنية الزراعية بشكل كبير يصل لأكثر من ثلاثة أضعاف قيمة هذه الواردات، وهو الأمر المقبول نظراً لاعتماد الأردن على تصدير مجموعة من محاصيل الخضر والفواكه عالية الجودة ومن ثم السعر، هذا بالإضافة لجدية برامج ضبط الجودة بالنسبة للصادرات الزراعية، مع الاهتمام بمراحل الفرز و التدريج و التعبئة و التغليف لصادراتها الزراعية، أما باقي الدول الأخرى عدا الأردن فلن نسب التغطية فيها متواضعة نظراً لأن هذه الدول في أغلبها دولاً غير زراعية، و تعتمد اعتماداً كلياً على صادرات البترول كما هو الحال بالنسبة لدول الإمارات و البحرين و السعودية و عُمان و قطر و الكويت .

دول الأزمات العربية :

إن بيانات الجدول (٤) تعكس طبيعة الأداء الاقتصادي لهذه الدول حيث يتبين عدم وجود صادرات أو واردات بنية للعراق والصومال

العربية بصفة عامة و الزراعية بصفة خاصة، حتى يمكن تحقيق الاستفادة القصوى الزراعية للدول العربية تعادل أكثر من خمسة أضعاف وارداتها الزراعية من هذه الدول ، هذا في الوقت التي جاءت فيه اليمن في المرتبة الأخيرة لدول المجموعة الزراعية حسب معدل التغطية والذي قدر بحوالي ٣٢ % فقط ، أي أن صادرات اليمن الزراعية للدول العربية توازي نحو ثلث وارداتها فقط من هذه الدول.

أما بالنسبة لحجم التجارة الزراعية البنية لمجموعة الدول الزراعية فقد احتلت سوريا المرتبة الأولى بين مجموعة الدول الزراعية

و المرتبة الرابعة بين مجمل الدول العربية، حيث بلغ حجم تجارتها الزراعية البنية نحو ٤٤٧,٣ مليون دولار بما يعادل نحو ٨,٥ % من متوسط حجم التجارة البنية العربية ، في حين جاءت موريتانيا في المرتبة الأخيرة بين مجموعة الدول العربية الزراعية و مجمل الدول العربية أيضاً بالنسبة لحجم تجارتها البنية الزراعية، و الذي لم يتجاوز

في متوسطة السنوي ٠,١٩ % من مجمل التجارة العربية الزراعية البنية خلال فترة الدراسة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) .

الدول العربية غير الزراعية :

يبين الجدول (٥) أن الأردن تحتل المركز الأول بين مجموعة الدول العربية غير

العربية بصفة عامة و الزراعية بصفة خاصة، حتى يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من المزايا النسبية التي تتمتع بها أغلب الدول العربية في مجال التجارة الخارجية الزراعية، و لا يغيب عن الذهن حزمة المنافع التي تترتب على تقديم التسهيلات و التيسيرات عند تكامل تبادل السلع و الخدمات ما بين الدول العربية وبعضها البعض، الأمر الذي يحقق المصالح الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية المشتركة، مما يستلزم بسرعة تنفيذ برامج قيام السوق العربية المشتركة.

الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) :

فيما يلي عرضاً تحليلياً لتطور نسب تغطية الصادرات الزراعية البنية العربية للواردات الزراعية البنية العربية خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) ، و ذلك استناداً إلى تقسيم الدول العربية إلى ثلاث مجموعات رئيسية (الزراعية - الأخرى - الأزمات).

الدول العربية الزراعية :

يوضح الجدول (٥) بالنسبة لمجموعة الدول الزراعية أن مصر تحتل المرتبة الأولى من بين دول المجموعة ، ذلك بالنسبة لمعدل تغطية الصادرات الزراعية البنية لنظيرتها من الواردات الزراعية البنية، حيث سجل معدل التغطية بالنسبة لمصر نحو

الزراعية، من حيث نسب تغطية الصادرات من حيث حجم تجارتها الزراعية مع الدول الزراعية البنية للواردات الزراعية البنية، العربية والتي بلغت نحو ١٠٥,٢ مليون إذ بلغت نسبة التغطية بالأردن نحو ٢٠٠ دولار، بما يوازي نحو ٢% من حجم %، وبمعنى آخر أن الصادرات الزراعية التجارة الزراعية البنية العربية خلال الفترة الأردنية للدول العربية توازي ضعف (٢٠٠ - ١٩٩٨)

واردات الأردن الزراعية من مجمل الدول دول الأزمات العربية :

العربية ، في حين احتلت فيه قطر المرتبة (٥) أثر تعرض كل من ليبيا الأخيرة بين مجموعة الدول العربية غير و الجزائر لأزمات سياسية واجتماعية دولية الزراعية على بنسبة تغطية الصادرات ومحليه على نحو ٣% فقط، أي أن الواردات الزراعية القطرية من الدول العربية تعادل نحو ٣٣ مرة صادراتها من السلع الزراعية إلى الدول العربية، وبالنسبة لحجم التجارة لكل من ليبيا و الجزائر على الترتيب، أما السعودية في المرتبة الأولى من حيث حجم التجارة بالنسبة لحجم التجارة الزراعية فإنه لم يزد على ٧٩,٤، ٥٩,٣ مليون دولار بنسبة العربـية ، فقد جاءت السعودية في المرتبة الأولى من حيث حجم التجارة بالنسبة لمجموعة الدول العربية غير الزراعية وأيضاً مجمل الدول العربية، حيث بلغ حجم تجارتـها نحو ٩٨٣,٤ مليون دولار بما يعادل نحو ١٨,٦% من حجم التجارة الزراعية العربية البنية، في حين جاءت قطر في المرتبة الأخيرة بالنسبة لمجموعة الدول العربية غير الزراعية، والمرتبة الثانية عشرة بالنسبة لمجمل الدول العربية، و ذلك

الحال بالنسبة لفلسطين أو الحصار الاقتصادي كما هو الحال بالنسبة للعراق أو تبادل تجاري زراعي يذكر بينها وبين الدول العربية، نظراً لظروف الاحتلال كما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين أو الحصار الاقتصادي كما هو الحال بالنسبة للعراق أو

الحروب الأهلية كما هو الوضع في منها لمصر والمغرب وتونس والأردن، والبعض الآخر سعي للاندماج في الاقتصاد الصومال.

ويشير الجدول (٥) إلى أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث حجم تجارتها الزراعية، والتي قدرت بحوالي ٩٨٣,٤ مليون دولار، تمثل حوالي ١٨,٦ % من حجم التجارة الزراعية البينية العربية الإجمالية والتي قدرت بحوالي ٥٢٧٩,٩ مليون دولار، كمتوسط سنوي للفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)، هذا في حين احتلت موريتانيا المرتبة الأخيرة بين الدول العربية بالنسبة لحجم تجارتها البينية الزراعية و التي قدرت بحوالي ١٠ مليون دولار بما يوازي نحو ١٩ % فقط من حجم التجارة البينية الزراعية العربية الإجمالية .

حجم التبادل التجاري الزراعي بين الدول العربية:

لقد بدأت معظم الأقطار العربية في تحرير اقتصادها - بما فيها قطاعي الزراعة و التجارة الخارجية - مع بداية عقد التسعينيات و نهاية عقد الثمانينيات في معظم البلدان العربية تحت وطأة النظام العالمي الجديد، ممثلاً في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والانضمام لاتفاقات جولة أورجواي للتجارة وشملت عديد من الدول العربية الزراعية رقعة السوق الزراعية العربية، و في ذات

الوقت أدى تعميق فكر تكامل الاقتصادي العربي البيئية خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠).

المشاركة في التجارة البيئية الزراعية العربية :

يشير الجدول (٤) إلى احتلال عمان للمركز الأول بين الدول العربية بالنسبة لمساهمتها في التجارة الزراعية البيئية العربية، ولتي بلغت نحو ٤٢٢,٧ مليار دولار سنوياً، وبإضافة قيمة التجارة البيئية العربية لكل من سوريا، الكويت، الأردن، مصر إلى السعودية، يتبيّن أن هذه الدول تمثل أهم خمس دول عربية في المساهمة في التجارة البيئية العربية، حيث بلغ حجم تجاراتها الزراعية مع أشقائها حوالي ١,٤ مليار دولار سنوياً، أي حوالي ٧٨,٥ % من حجم التجارة البيئية الزراعية، و ذلك خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩١)، أما خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، فيوضح الجدول (٥) أن الوضع قد اختلف كثيراً إذ احتلت السعودية المركز الأول من حيث المشاركة في التجارة البيئية الزراعية العربية، و تراجعت عمان إلى المركز الخامس، حيث بلغ حجم التجارة البيئية الزراعية السعودية نحو ٩٨٣,٤ مليون دولار، وعلى الرغم من زيادة مساهمة الدول الخمس الرئيسية - السعودية، الكويت، الإمارات، سوريا

الوقت أدى تعميق فكر تكامل الاقتصادي الزراعي العربي المشترك، زادت قيمة الصادرات الزراعية البيئية في بداية التحرر الاقتصادي (١٩٩٠ - ١٩٩٣)

(١٩٩٣) من حوالي ٧٦٤ مليون دولار إلى أن بلغت نحو ٢,٢ مليار دولار في نهاية القرن العشرين (١٩٩٨-٢٠٠٠)، كما زادت الواردات الزراعية البيئية العربية من حوالي ٩٦٠ مليون دولار في الفترة الأولى، إلى نحو ٣,١ مليار دولار في الفترة الثانية، وزاد حجم التجارة الزراعية البيئية العربية، زيادة كبيرة، من حوالي ٢,٢ مليار دولار في الفترة الأولى، إلى نحو ٥,٣ مليار دولار في الفترة الثانية، أي بما يعادل أكثر من ثلاثة أضعاف قيمتها في الفترة الأولى (١٩٩٣-١٩٩١)، بمقارنة الفترة الأولى (١٩٩١-١٩٩٣) بالفترة الثانية (١٩٩٨-٢٠٠٠) من خلال الجدولين (٤)، (٥)، كما اختلفت مراتب الدول العربية من حيث حجم تجاراتها الزراعية البيئية، فيما احتلت عُمان المرتبة الأولى واحتلت موريتانيا المرتبة الأخيرة خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٣)، جاءت السعودية في المرتبة الأولى وظلت موريتانيا في المرتبة الأخيرة من حيث حجم التجارة الزراعية

والاردن - من حوالي ١,٤ مليار دولار في دول مجلس التعاون الخليجي ومجلس الفترة الأولى إلى نحو ٣,٣ مليار دولار في التعاون المغربي، وقد استندت الدراسة إلى معامل "جيني" - هيرشمان Gini-Hirshman لتقدير معامل التمركز الجغرافي، وتم تقدير معامل التمركز الجغرافي ويمثله النموذج الرياضي التالي:

$$C_{jx} = \sqrt{\sum [X_{ij}/X_i]^2} \quad (٢)$$

حيث أن:

C_{jx} = معامل التمركز الجغرافي.

X_{ij} = الصادرات من الدولة (i) للدولة (j)
من الدول العربية الأخرى.

X_i = إجمالي الصادرات للدولة (i).

مجموعة الدول الزراعية :

تسم صادرات الزراعية لمجموعة الدول العربية الزراعية بدرجة عالية من التمركز الجغرافي كما هو الحال بالنسبة لموريتانيا وتونس ومصر وسوريا - جدول (٦) -

وقدرت نسب التمركز الجغرافي هذه الدول بحوالي ٦٤,٣ % ، ٥٥,٢ % ، ٥٢ % ،

٥١,٩ % على الترتيب، ويرجع ارتفاع نسبة التمركز الجغرافي لموريتانيا، إلى ارتفاع النصيب السوقي للصادرات الزراعية الموريتانية من مجموعات السكر، جملة

الفترة الأولى، إلا أن الأهمية النسبية لهذه المشاركة تراجعت من ٧٨,٥ % في الفترة الأولى إلى نحو ٦٢,١ % في الفترة الثانية، الأمر الذي يشير إلى زيادة مساهمة باقي الدول العربية في التجارة البينية العربية، أي عدم تركز هذه التجارة ما بين مجموعة محدودة من الدول. ولكن الملفت للنظر أن ثلاثة من دول الخليج العربي (غير الزراعية) في هذه المجموعة الرئيسية مما يؤكد أنه أثر زيادة التبادل بين دول مجلس التعاون، وأن الدول البترولية استغلت وفرة رأس المال لإحداث تنمية زراعية بغض النظر عن مسألة الميزات النسبية داخل الوطن العربي ككتلة اقتصادية.

المركز الجغرافي للصادرات الزراعية الбинية العربية:

يشير معامل التمركز الجغرافي إلى اتجاهات الصادرات الزراعية البينية العربية لكل دولة عربية على حدة تجاه باق الدول العربية الأخرى، وغني عن البيان أن بعض الدول العربية لها معامل تمركز جغرافي كبير نسبياً نتيجة الموضع الجغرافي، أي قربها من دول عربية معينة، كما أن هناك أثر لبعض التكتلات الاقتصادية العربية خاصة اتحاد

المجموعات السلعية المذكورة على الترتيب، أما بالنسبة لسوريا فإن صادراتها البينية تصل حوالي ٤١,١ %، ٤٠,٧ %، ١٠٠ %، ٣٩,٤ %، ٣٩,٩ %، ٥٤,٧ %، ١٠٠ % وذلك بالنسبة لمجموعات الحبوب، البقول، السكر، الخضر والفاكهة، الحيوانات الحية، اللحوم، والألبان ومنتجاتها على الترتيب، الأمر الذي انعكس على معامل التمركز الجغرافي لهذه الدول تجاه باقي الدول العربية.

مجموعة الدول غير الزراعية :
يبين الجدول (٦) أن كلا من البحرين وعمان تتسم صادراتها الزراعية من المجموعات السلعية بدرجة عالية من التمركز الجغرافي، حيث قدر معامل التمركز الجغرافي لها بحوالي ٨٢,٧ % على الترتيب -جدول (٦)-، وهذا نتيجة أ إلى تركز صادرات البحرين إلى السوق العربية لكل من السكر، والدربانات، واللحوم، والألبان ومنتجاتها، حيث بلغت نسبة الصادرات البينية ١٠٠ %، ١٠٠ %، ٤٧,٧ % على الترتيب، كما يلاحظ ارتفاع نصيب السوق العربية في صادرات عمان لكل من السبودر الزيتية، والسكر، والدربانات، واللحوم بنسبة حوالي ١٠٠ %، ١٠٠ %، ٥٦,٩ %

اللحوم، والألبان ومنتجاتها، بنسبة توازي ١٠٠ % من صادرات المجموعات الثلاث كما هو موضح بالجدول (٦)، وبمعنى آخر فإن صادرات موريتانيا من السكر واللحوم والألبان ومنتجاتها توجه جميعها للأسوق العربية، الأمر الذي من شأنه زيادة النصيب السوقى للصادرات الموريتانية من المجموعات المذكورة في الأسواق العربية، ومن ثم زيادة معامل التمركز الجغرافي في مثل هذه الصادرات، أما بالنسبة لتونس فلها النصيب السوقى الأول. بالنسبة لمجموعة الحبوب، البقول، السكر، الخضر والفاكهة، اللحوم، والألبان ومنتجاتها، حيث تصل صادراتها البينية من هذه المجموعات إلى نحو ١٠٠ %، ١٠٠ %، ٣٢,٥ %، ٤٩,٩ %، ١٠٠ % من إجمالي صادرات تونس من المجموعات المذكورة على الترتيب -جدول (٦)- كمتوسط سنوي للفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)، أما بالنسبة لمصر فإنها تحظى بنصيب سوقى هام بالنسبة لصادراتها من المجموعات السلعية المختلفة وأهمها الحبوب، والبقول، السكر، الخضر والفاكهة، واللحوم، والألبان ومنتجاتها، حيث تصل نسبة الصادرات البينية إلى نحو ٥٠,٣ %، ٤١,٧ %، ١٠٠ %، ٧٥,٦ %، ٨٤,٥ %، ١٠٠ % من صادرات مصر من

جداول (٦) التصرّف الجغرافي ومتطلبات قيادة الصدارات العربية الـبنية للمجموعات السكانية خارج المقرّ (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)

العنوان: يجده رواده من المأذن في التعمير، الديار الحالية. **المطلب:** يجده رواده من المأذن في التعمير، الديار الحالية.

محمد السيد محمود رضوان (دكتور) ،
٢٠-٢٢ مارس ١٩٩٠: "الاتجاهات
الرئيسية للتجارة الخارجية
العربية" ، جامعة المنصورة، المركز
الإقليمي للتخطيط والتنمية الزراعية
ندوة آفاق التنسيق والتعاون بين
الجمعيات الإقليمية العربية في الميدان
الاقتصادي ٢٧-٢٨ إبريل ١٩٩٤
التجارة البينية للأقطار العربية في
السلع الزراعية: ضرورات التنسيق
وإمكانيات التنمية" ، جامعة
المنصورة، المؤتمر الرابع، المجلد
الثاني.

أحمد حسين عبد الباقي (دكتور)،
٢٨، ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٠ : "التنمية
الزراعية العربية كمدخل للتكامل
الاقتصادي العربي في مواجهة
تحديات القرن الحادي والعشرين".

المؤتمر الثامن للاقتصاديين
الزراعيين " الزراعة العربية
وتحديات القرن الواحد والعشرين"
نادي الزراعيين، الدقي.

علي عبد الرحمن علي (دكتور):
٢٧، ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠

رؤية مستقبلية نحو التعاون
الاقتصادي العربي في ظل

٦٤,٩% لمجموعات السلع المذكورة على
الترتيب، خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠).

مجموعة دول الأزمات :

يبين الجدول (٦) أن أعلى تمركز جغرافي
لل الصادرات الزراعية من المجموعات
السلعية، في دول الأزمات العربية قد تحقق
في الجزائر وليبيا بحسب بلغت نحو
٨٥,٦% ٦٤,٤٪ على الترتيب نتيجة
ارتفاع حصة السوق العربية من الصادرات
الزراعية الجزائرية بالنسبة لمجموعات
الحبوب، والسكر، والألبان ومنتجاتها حيث
بلغت حوالي ٣٦,٧٪ ١٠٠٪ ٢٥,١٪
لمجموعات الثلاث على الترتيب، وبالنسبة
للسادرات الليبية فيشير ذات الجدول إلى أن
حصة السوق العربية من الصادرات قد بلغت
٨٠,٣٪ ١٠٠٪ ١٠٠٪ لكل من
الدرنات، واللحوم، والألبان ومنتجاتها على
الترتيب.

المراجع:

إبراهيم سليمان عبده ، أحمد فؤاد
مشهور (دكتورة):، مارس ٢٠٠٠ "
التجارة الزراعية البينية
العربية: ملامح
الأداء والرؤية المستقبلية" ، المجلة
المصرية لل الاقتصاد الزراعي ، المجلد
العاشر ، العدد الأول ،

- ومسائل في الإحصاء والاقتصاد القياسي، ملخصات شوم، ترجمة د. سعدية حافظ، نيويورك، دار ماكجروهيل للنشر.
- عباس السيد (دكتور) ، ١٩٨٨ : الاقتصاد القياسي، الأسكندرية، دار الجامعات المصرية.
- peter H.lindert & Thomas A.pugel,1995:
International
Economics, printed in
United states of
America.
- Morris Hamburg, Basic
statistics , 1974:
Amodern Approach,
library of
congress,catalog carad
number : 73-13184.
- Alpha Chaing (Doctor),
,1974 "Fundamental
Methods of
Mathematical Economics
", Connectcut University,
Secon Edition.
- عبد الحكيم محمد إسماعيل نور الدين:
دراسة تحليلية للتجارة الخارجية
الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه،
قسم الاقتصاد الزراعي، كلية
الزراعة، جامعة الزقازيق.
- التربيات التجارية الإقليمية" ،
المؤتمر الثامن للاقتصاديين
الزراعيين " الزراعة العربية
وتحديات القرن الواحد والعشرين" .
نادي الزراعيين، الدقى، الجيزه.
محمد كامل ريحان ، حمدي سالم
(دكتورة)، عبد الوهاب شحاته،
٢٠٠١ سبتمبر ٢٦، ٢٧،
تنمية التجارة الزراعية العربية
البينية من خلال تعديل اتفاقيات
التعاون التجارى العربى" ،
المؤتمر التاسع للاقتصاديين
الزراعيين : "مستقبل تجارة
السلع الزراعية المصرية" ،
نادي الزراعيين، الدقى، الجيزه.
أشرف كمال عباس (دكتور) ،
سبتمبر ١٩٩٨: " التجارة
البينية أفاق التكامل الاقتصادي
الزراعي العربي" ، المؤتمر
السادس للاقتصاديين الزراعيين
نادي الزراعيين، الدقى الجيزه.
عبد القادر محمد عبد القادر (دكتور)
, ١٩٩٠ : طرق قياس العلاقات
الاقتصادية، الأسكندرية، دار
الجامعات المصرية.
دونيك سالفاتو، ١٩٨٢ ار: نظريات

THE IMPACT OF THE REGIONAL INTERNATIONAL CHANGES ON THE PERFORMANCE OF INTRA-ARAB COUNTRIES AGRICULTUER

Soliman,I.;A.M.Ismail and M.H. Rabei

SUMMARY : The objective of this study is to quantify and measure the major economic performance of the Agricultural Trade Intra-Arab countries, and to investigate the impacts of the international and regional changes during the last decade of the 20th century via some criteria: First to compare the selected performance measures within two time periods, at the onset of the economic of the concerned decade (1991-1993) and at the end of it (1998-2000). Secondly, To compare the performance criteria among three groups of Arab countries: "Agricultural countries" which include Egypt, Sudan Morocco, Tunisia, Mauritania, Comoros Islands, Djibouti, Yemen, and Lebanon and "non-Agricultural Countries " which include the Gulf Countries, Jordan, and the "Countries that suffer from Crises" which include Algeria, Somalia. Iraq and Palestine. The Performance measures applied are: The share of Agricultural Intra-Arab Countries trade in total agricultural trade for each country, and among the workable defined groups of countries, Annual change rate of the Agricultural trade Intra-Arab Countries, and the degree of instability in Agricultural Intra-Arab Countries trade and the geographic centralization of the Agricultural Intra-Arab Countries exports.

The major findings should that the volume of agricultural trade increased from 1.7 billion dollars annually within the period (1991-1993) to 5.3 billion dollars annually during the period (1998-2000). The share in Intra Arab countries agricultural trade concentrated within five countries, either at the onset of the 20th century or at the end of that century. They were Oman, Syria, Saudi

Arabia, Jordan and Egypt in (1991-1993) with a share of 78.5% and Arab Emirates occupied the place of Egypt in (1998-2000), and the share decreased to 62.55. however the volume of such trade of the major five countries increased from 1.4 billion dollars to 3.3 billion dollars between the two periods. Surprisingly, three Gulf countries were included in those major five countries. Surprisingly, there were three Gulf States among the major five countries, which are Oman, Saudi Arabia, and Kuwait. One more Gulf state "Arab-Emirates" replaced an Agricultural country "Egypt" by the end of the 20th century. only one agriculture country Syria has stayed as a major economy involved in the Intra-Arab countries agricultural trade. Jordan as another non-agricultural country has also counted among the five major ones. The conclusion is that the Gulf States Cooperative Council was the major factor behind such major share of the gulf countries in the agricultural trade volume among Arab countries. Syria and Jordan location with a well established network of roads connecting them with gulf area was another reason. A third reason was the modern technology and the quality control system and grading programs followed by those two countries for vegetables and fruits. In general the Intra-Arab countries agricultural exports increased at a significant rate about 9.5% annually with a medium instability rate (48%) over the period 1991-2000.

There was a strong geographical centralization recognized with Algeria (86%), followed by Bahrain (83%), and then Libya and Mauritania (64%) with respect to the stream of their exports to the rest of the Arab countries, i.e. they devoted most of their agricultural exports to Arab countries. Unfortunately, the agricultural exports of these countries were not high. Four of them export mainly petrol oil and natural gas and one (Mauritania)

depends upon raw iron exports and the revenue from renting their natural fisheries to western countries.

The share of agricultural exports among Arab Countries in their total agricultural exports has reached by the end of the 20th century in the total agricultural exports about 25% of vegetables and fruits exports, 34% of the live animals, 48% of the meat, 40% of the milk products, 36% of the grains, 39% of the oil seeds, 43% of the legumes, 52% of the sugar, 91% of the Potatoes. The Arab countries have not been convinced yet with the integration on base of the comparative advantages, because the non-agricultural countries, mainly Emarites and Saudi Arabia involve significantly in the total arable countries exports of Grains, milk products, sugar and milk products. They insist to produce these agricultural produce at high costs under the umbrella of either food security or re-distribution of oil revenue via heavy subsidy to farmers (it may reach 90%). Due to the contemporary dramatic changes in the world, It implies that, the Arab countries should cross the intermediate steps of Custom tariffs union or common market to go directly and quickly as possible to be integrated economically in agriculture economics on the bases of the principal of the comparative advantages.